

# بولندا.. الرحلات النهرية المحاطة بالجبال الخضراء الشاهقة تجربة مميزة للسياحة العائلية



مناظر من الطبيعة البولندية

لم يمارسها أبدا، فبشكل النهر المكان الأنسب لتجربة تلك الرياضة للمرة الأولى.

بدأت رحلات القارب في هذا النهر منذ حوالي 180 سنة، ولاتزال مستمرة بهذه السفن التقليدية التي تؤمن أعلى نسبة من الأسترخاء والنشاط والتمتع بيوم كامل في هذا النهر.

يذكر أن فترة التدريب لقائدي المركب تأخذ حوالي 3 سنوات لتأتي بعدها لجنة رسمية مخصصة لاختبارهم تطبيقا لقانون خاص بمن يستخدم قيادة المراكب النهرية الصغيرة أيضا وليس في البواخرات فحسب.

بعد الانتهاء من الرحلة النهرية في آخر محطاتها تستقل السيارة إلى مدينة شافنيتسا التي تتواجد بها بحيرة تشورشتين ويعلوها أحد السدود الضخمة لتوليد الكهرباء.

بعد الرحلة النهرية تستطيع أيضا تجربة رحلة في بحيرة «تشورشتين» الأصبغانية لمدة ساعة تقريبا في يخت مميز يضم كافيتريا ومطعما ووسائل ترفيهية عديدة مناسبة للعائلات.

ويبلغ عمق البحيرة حوالي 50 مترا وتعود إلى حوالي 60 عاما عندما تم إخلاء حوالي 350 عائلة كانت تسكن الوادي إلى الجبال، وذلك لحماية المنطقة من الفيضانات، ويستغلها السياح للاستمتاع ببحيرة ضخمة ولا متناهية.

الكلسية والجبال الخضراء يصادفك في الرحلة النهرية أيضا عدد من الجداول والشلالات الصغيرة التي تصب في النهر الذي ستشاهد على جانبيه البولندي والسلوفاكي العديد من المطاعم والمقاهي التي ترتادها العائلات، وكذلك يتم تنظيم في أحيان كثيرة سيرك للحيوانات ليكون مناسبا جدا للأطفال الذين بإمكانهم أيضا اللعب على جنبات النهر بألعاب مخصصة لأعمارهم.

كما يستطيع السياح ارتياد أعالي الجبال المحيطة بالنهر لتأمين رؤية بانورامية من أعلى تكشف جمالية الجبال والتقاطها بالنهر والمناطق الأخرى عبر استئجار سيارة وقيادتها في الطرقات الجبلية، أيضا متعة أخرى للعائلة تجدها هنا وهي إمكانية وضع الكراسي على حافة النهر واصطياد الأسماك النهرية مباشرة ليتم عمل «باريكيو» ومشايه اسمك في أحد المطاعم المنتشرة أو بنفسك إذا كانت لديك التجهيزات المناسبة.

ورغم أن هذه الرحلة مثالية جدا للعائلات إلا أنها أيضا تستهوي الشباب الذين يستطيعون «التخييم» على ضفاف النهر، حيث شاهدنا خلال الرحلة نزول العديد من الشباب بامتعتهم التخييمية ونصبتها لفضاء وقت مميز. بالإضافة للقوارب الكبيرة، هناك قوارب صغيرة أخرى لمحبي رياضة «التجديف»، وهو الأمر المتاح للجميع وليس للمحترفين فقط، لأن نهر «دونايستس» لا يوجد فيه تدفق مائي كبير وخطير، بل هو المكان الأنسب لمحبي التجديف المبتدئين أو حتى لمن

الرحلة قارب في نهر «دونايستس» المشتق من اسم نهر «الدانوب» إذ يمر القارب أثناء الرحلة النهرية بالحقول والسهول الخضراء ثم يدخل في وديان ضيقة ملتفة على نفسها ليستمر في السير وصولا إلى الجبال الخضراء الشاهقة التي تحيط بالنهر من الجانبين.

يستمد النهر جماله أيضا من اتساع عرضه وكذلك طول مسدة الرحلة التي تستغرق حوالي الساعة ونصف الساعة عبر قارب مصنوع من دروع وأغصان أشجار عملاقة تشد بعضها إلى بعض لتشكل سطحا متينا تثبت عليه المقاعد التي يجلس عليها السياح.

وخلال تجولك في الرحلة النهرية تشاهد بولندا على ميميك وسلوفاكيا على شمالك ويمر القارب بالحدود السلوفاكية لبضع دقائق ثم تعود لتتالعكس مناظر الجبال بالإضافة لجبال الصخور

تشوه جمالها لتذهب بك صعودا ونزولا. والجميل في الموضوع هو أنك تخرج من منزلك الجبلي في بينيني مباشرة إلى باب التلفريك إذ لا تحتاج حتى إلى أن تستقل السيارة للذهاب لمكان انطلاق التلفريك لأنه يقع بجانب البيوت.

هذه الميزة تجذب العديد من هواة التزلج شتاء والهايكنغ صيفا للتمتع بخصائص عديدة أخرى يجدها مرتادو تلك الجبال. منطقة أخرى هي مثال قرية بوتوروف غرب زاكوباني وتحديدًا شارع سالاماندر الذي الطبيعة الخلابة والذي يضم قلا فخمة معدة للتأجير.

الرحلات النهرية أكثر ما تستعد به العائلة والأطفال هو أيضا الاستمتاع

أظهرنا في الحلقة الماضية كيف أصبحت بولندا وجهة أساسية للسياح من فئة الشباب حول العالم لممارسة هواياتهم المتوافرة بكثرة وخاصة الرياضات الفردية.

ولكن بولندا أيضا محطة أساسية للسياحة العائلية، فكل مقومات تلك السياحة متوافرة بكثرة خاصة في مناطق الريف البولندي الذي يشكل بمناظره لوحة ريانية طبيعية لا يمل السائح من النظر إليها والتفاعل مع مشاهدتها واستغلال كل لحظة يتم تضيئتها في أجوائها.

من أبرز مناطق الريف البولندي وأجملها منطقة بينيني ذات المناظر الأسرة بجمالها، خاصة في لحظات سطوع الشمس التي تمكنك من رؤية الجبال الخضراء التي تدهونها البحيرات الزرقاء وأنت تقف وسط العشب الأخضر لتتملكك الطبيعة بكل تفاصيلها.

هنا وفي تلك المناطق تحديدا أيضا يتجمع سائقو الدراجات الهوائية استعدادا لبطولة مسابقة عالمية في سباق الدراجات الهوائية «تور دي بولون» كما يرتادها الهواة بكثرة للاستمتاع بالمناطق الطبيعية أثناء قيادتهم.

وبينيني هي عبارة عن سلسلة جبال تقع جنوب بولندا وشمال سلوفاكيا وتستمد خصوصيتها من مناظرها الأسرة مع تواجد تلفريكات «صغيرة» تشق الجبال الخضراء دون أن

## بولندا.. موطن التميز على خارطة السياحة العالمية

4-2



محمد ناصر

بولندا وجهة سياحية بامتياز. فهي تضم كل ما يتمناه السائح ويرغب فيه.

بولندا مقصد مثالي للباحثين عن التميز خصوصا في الصيف لأولئك الذين يعيشون الطبيعة الخلابة ويحبون الأجواء الساحرة والمقاهي والمطاعم والحفلات والسهرات ويهونون ممارسة الرياضات الشبابية من 'هايكنغ' ومشى وتجديف وتخييم وتزلج ورياضة الدراجات الهوائية.

بولندا بالفعل -وبفضل هذه المقومات- أضحت وجهة للسياح من مختلف أصقاع العالم للتمتع بممارسة رياضاتهم وسط طبيعة خلابة.

أما الراغب في سياحة عائلية فإنه سيجد أن بولندا تقدم له كل ما يبحث عنه من طبيعة ساحرة ورحلات نهرية وبحيرية ومطاعم ونسوق والعديد من المميزات التي ستكتشفها بنفسك لدى زيارة ذلك البلد المميز الذي يحتل موقعا رياديا على خارطة السياحة العالمية.

7 أيام قضاها الوفد الإعلامي الكويتي بدعوة كريمة من السفارة البولندية للاطلاع على الإمكانيات والمميزات السياحية التي تتمتع بها بولندا.. فكانت هذه تفاصيل تلك الرحلة: